في العلم والحكمة ان ربك حكيم في صنعه عليم بخلقه ووهبنا له اسحق ويعقوب
ابنه كلا منهما هدينا ونوحا هدينا من قبل اي قبل ابرهيم ومن ذريته اي
نوح داود وسليمان ابنه وايوب ويوسف بن يعقوب وموسى وهرون
وكذلك اي كما جزيناهم نجزي المحسنين وزكريا ويحيى ابنه وعيسى ابن مريم
يفيد ان الذرية تتناول اولاد البنت والياس ابن اخي هارون اخي موسى كل
منهم من الصالحين واسمعيل ابن ابرهيم واليسع اللام زائدة ويونس ولوطا
ابن هرون اخي ابرهيم وكلا منهم فضلنا على العالمين بالنبوة ومن اباىهم
وذرياتهم واخوانهم عطف على كلا او نوحا ومن للتبعيض لان بعضهم لم يكن له
ولد وبعضهم كان في ولده كافر واجتبيناهم اخترناهم وهديناهم الى صراط
مستقيم ذلك الدين الذي هدوا اليه هدى الله يهدي به من يشاء من عباده
ولو اشركوا فرضا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب
بمعنى الكتب والحكم الحكمة والنبوة فان يكفر بها اي بهذه الثلاثة هولاء اي اهل مكة
فقد وكلنا بها ارصدنا لها قوما ليسوا بها بكافرين هم المهاجرون والانصار
اولئك الذين هدى هم الله فبهداهم طريقهم من التوحيد
والصبر اقتده بهاء السكت وقفا ووصلا وفي قراءة بحذفها وصلا قل لاهل مكة
لا اسالكم عليه اي القران اجرا تعطونه ان هو ما القران الا ذكرى عظة للعالمين
الانس والجن وما قدروا اي اليهود الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته او
ما عرفوه حق معرفته اذ قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقد خاصموه في القران ما
انزل الله على بشر من شيء قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى
للناس تجعلونه في المواضع الثلاثة قراطيس يكتبونه في دفاتر مقطعة
تبدونها اي ما تحبون ابداءه منها وتخفون كثيرا مما فيها كنعت النبي صلى الله
عليه وسلم وعلمتم ايها اليهود في القران ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من التوراة بيان
ما التبس عليكم واختلفتم فيه قل الله انزله ان لم يقولوه لا جواب غيره ثم ذرهم
في خوضهم باطلهم يلعبون وهذا القران كتاب انزلناه مبارك مصدق
الذي بين يديه قبله من الكتب ولتنذر بالتاء والياء عطف على معنى ما قبله

بالتاء والياء

اي انزلناه

اي انزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به ام القرى ومن حولها اي اهل مكة
وساير الناس والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون
خوفا من عقابها ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بادعاء النبوة
ولم ينبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء نزلت في مسيلمة ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله وهم المستهزءون قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا ولو ترى
يا محمد اذ الظالمون المذكورون في غمرات سكرات الموت والملائكة
باسطوا ايديهم اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اخرجوا
انفسكم الينا لنقبضها اليوم تجزون عذاب الهون الهوان بما كنتم
تقولون على الله غير الحق بدعوى النبوة والايحاء كذبا وكنتم عن اياته تستكبرون
تتكبرون عن الايمان بها وجواب لو لرايت امرا فظيعا ويقال لهم
اذا بعثوا لقد جئتمونا فرادى منفردين عن الاهل والمال والولد كما خلقناكم
اول مرة اي حفاة عراة غرلا وتركتم ما خولناكم اعطيناكم من الاموال وراء
ظهوركم في الدنيا بغير اختياركم ويقال لهم توبيخا ما نرى معكم شفعاءكم
الاصنام الذين زعمتم انهم فيكم اي في استحقاق عبادتكم شركاء لله لقد تقطع بينكم
وصلكم اي تشتت جمعكم وفي قراءة بالنصب ظرف اي وصلكم بينكم وضل ذهب
عنكم ما كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعتها ان الله فالق شاق الحب عن
النبات والنوى عن النخل يخرج الحي من الميت كالانسان والطائر من النطفة
والبيضة ومخرج الميت النطفة والبيضة من الحي ذلكم الفالق المخرج الله
فانى تؤفكون فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان فالق الاصباح مصدر
بمعنى الصبح اي شاق عمود الصبح وهو اول ما يبدو من نور النهار عن ظلمة
الليل وجاعل الليل سكنا يسكن فيه الخلق من التعب والشمس والقمر بالنصب
عطفا على محل الليل حسبانا حسابا للاوقات او الباء محذوفة وهو حال من
مقدر اي يجريان بحسبان كما في اية الرحمن ذلك المذكور تقدير العزيز في ملكه
العليم بخلقه وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها
في ظلمات البر والبحر في الاسفار قد فصلنا بينا الايات الدلالات

Copyright © King Saud University